أسلوب التّصغير وأثره في بناء الدلالة النفسيّة في جمهرة خطب العرب

م.م. طالب وادي مزبان

taleb.iq94q@gmail.com

أ. د. أحمد عاشور جعاز

AhmadAshor@gmail.com

جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص:

يُعدّ التصغير من مسائل الصرف العربيّ، وقد تناوله القدماءُ والمحدثون بالدراسة والتحليل، وتبين لهم فيه أبعادًا دلاليّة مختلفة. وهذه الأبنية الصرفيّة المصغَّرة تُعدُّ وسيلةً مهمة من وسائلِ تعبيرِ الفرد عن نفسيّته، فالمتكلم قد يُؤثِر في العمليّة الحواريّة استعمالَ بناءٍ على بناءٍ آخر؛ لغرضٍ ما في نفسه، فتحديدُ شكلِ البنية يقومُ على المعنى المراد، والمتكلم هو مَن يتحكّمُ في تصرّف الكلمة الأصلية بزيادةٍ أو نقصان أو تصغير في بنائها، ليُحقّقَ دلالاتٍ تتجسد فيها غاياته وأفكاره ومشاعره.

الكلمات المفتاحية: التصغير، الدلالة، النفسية.

المطلب الأول:

التَّصغير والدلالة النفسيّة:

يُعدّ التصغير من مسائل الصرف العربيّ، وقد تناوله القدماءُ والمحدثون بالدراسة والتحليل، وتبين لهم فيه أبعادًا دلاليّة مختلفة.

وهو –لغة– التقليل، وصغّر الشيء تصغيرًا، أي: جعله صغيرًا (ابن فارس،١٩٧٩، ٢/٢٩٠) (Ibn) Faris, 1979, 2/290).، والتصغيرُ يماثله التَّحْقِيرُ (ابن منظور، ١٤١٤، ٤/٢٠٧)(Ibn) Manzoor,1414, 4/207)، وهذا المعنى اللغويَ تجلّى في معناه الاصطلاحي، إذ عبّر عنه القدماء بالتحقير (سيبويه، ١٩٨٨: ٣/٤٨١) و(المبرد، ١٦٠/٢) (Almobarad, 2/160(Sibaweh,1988: 3/481) and، جاء في شرح المفصل: «اعلم أنّ التصغير والتحقير واحدٌ، وهو خلافُ التكبير والتعظيم» (ابن يعيش، ٢٠٠١، ٣/٣٩٤) (Ibn Yaish, 2001, 3/394).

ويرى إبراهيم السامرائيّ، أنّ التصغير يردُ عند القدماء بهذه التسمية كثيرًا، وأنّ لفظ (التحقير) لديهم مرادفًا للفظ (التصغير) وليس غرضًا من أغراضه، أي: بمعنى القلة (السامرائي إبراهيم، ١٩٦٥، ص:٥–٦)

(Al–Samarrai Ibrahim,1965 , p.5–6) ، وقد اشتهرت مثلُ هذه التسمية عند بعض المحدثين (قباوة٢٠٠٠، ص: ٢٢٥) و(شلاش هاشم، ٢٠١١، ص: ٣٣٤) (Qabawa, 2000, p. 225) and (Shalash Hashim, 2011, p.: 334)

وصحيح ما ذهبَ إليه السامرائيّ من أنّ لفظَ (التصغير) مرادف للفظ (التحقير) ولكنّ للتصغير دلالته على معنى التحقير أيضًا، الذي هو: «اسْتِصْغَارُ الشَّيْءِ» (ابن فارس، ٢–٩٠) (Ibn Faris, 2–90)، كقولهم: (بُخيل) و(نُذيل) و(رُجيل) (الصحاري مُسْلِم،، ١٩٩٩، ٣–٣٣٤) (Al–Sahari Muslim, 1999, 3–334)، فهو غرض من أغراضه، يلجأ إليه المتكلم في سياقاتِ الخطابِ المختلفة، للتعبير عن فكرةٍ تجاه شيء ما، أو تصوير قضية معينة

في مشهدٍ شعوريّ ونفسيّ، فالمتكلم يلجأ إلى تصغير البناء بوصفه صدًى لنفسه، فيتجلّى فيه وجدانُه ومشاعرُه، سلبا كانت أم إيجابا. فيوظَّفها المتكلم للتأثير على مشاعر السامع، وتسبب له إحساسات متنوعة (مجلة الأستاذ، مجلد (٦١)، ع (٢)، ٢٠٢٢، ص: ٣١١) (Al-Ustad Magazine (61), p. (2), 2022, p. 311)

وما يراه الباحث أنّ التصغير يمثلُ في حقيقته وجوهره تغيير في ذاتِ البناءِ وشكلِه، وهذهِ الحقيقة نظير للحدثِ النفسيّ؛ بمعنى آخر: أنّ هناكَ انعكاسًا وترابطًا بين الشكل اللغوي للتصغير وبين ما يؤديه من دلالاتٍ؛ لأنّ الشكلَ مظهرٌ من مظاهر مضمون النفس، فهو وثيق الصلة بنفسية المتكلم، كتعبيره عن شيء لطيف أو خفي، فيوحي بجماله وعذوبته (عبد المطلب، ١٩٩٥، ٩٨) (Abdel Muttalib, 1995 98) ، وقد يأتي لإظهار مشاعر المحبة؛ فالشيء قد يُحَبّ لِصِغَرِه، وفي مثلِ هذا المعنى يُطلق عليه: (تصغير التحبيب)، وقد يُحقّر الشيء في نفسه، ويعظم أثره، فيقال له: (تصغير التعظيم) (عبد المطلب، ص: ٩٩) ، فهو صيغة ذات دلالة (الحلواني، ١٩٨٧، ٢٠٣) (Al-Halawani, 1987, 203)

وما نودّ أن نُشيرَ إليه ها هنا أنّه لا يفهم من عنوان (التصغير) أنّه إنّما يكون في المذموم من الأشياء أو حقيرها، بل قد يوحي بأغراض نفسيّة رقيقة، فنحنُ عادة ما نصغِّر الاسمَ تحببًا فيه، ومن هنا عبّرَ الشعراء الغزليون المغرمون بمحبوباتِهم فنادوهن: (بُثينة)، و(سُليمة)، و(لُبينة)، بتصغير أسمائهن (الحلواني، ٢٠٣) (Al-Halawani, 203)فقد يتقرّبُ ويتلطفُ المحبوب لحبيبته بتصغير اسمها؛ ليُبرزَ لها مدى حبّه وتعلّقه بها، وهو نوع من أنواع التقريب النفسيّ، ففيه «تقريبُ منزلة المصغَّر إلى نفس المصغِّر» (مجلة أوراق كلاسيكية ، ٢٠١٧، ٩٧) (Classic Papers Journal, 2017, 97)

والتصغير أيضًا «سمة تعبيرية من سمات اللغة العربية، فكما تُعبِّر بالصيغة اللفظيّة عن الحدث وفاعله ومفعوله وزمانه ومكانه وآلته، تعبّر كذلك عن بعض المعاني النفسيّة بالتصغير» (الحلواني، ٢٠١)، (Al-Halawani, 201)، فالمتكلم يختار ألفاظًا بعينها، بحسب ما توحي به من أمور دلالية ونفسيّة (عبد المطلب، ١٠١) (Abdel Muttalib,101).

وللتصغير قدرة دلاليّة أخرى، فهو قادر على أنْ يمدَّ المعنى الذي يرد فيه بالاختصار والقوة والتركيز (عبد الخالق، ١٩٩٥، ١٤٢) (Abdul Khaleq, 1995, 142)، وأن يُعمِلَ ذهن المتلقي، فيجعله متشوّفًا للمعنى المصغَّر، فهو بهذا التقعير الذي يحدث في اللفظ، يُلهبُ ذهنَ المتلقي في إدراك الدلالة، والوصول إلى المعنى، فضلًا عمّا يُثيرُه في الأسماع من تنبيهٍ بفضل تصميمه وبنائه اللغويّ المخصوص، فيكون مشحونا بالإيحاءات الدلالية (مجلة الأستاذ مج(٦٠) ع(٢) ، ٢٠٢١، ص: ٢) (Al-Ustad Maj. (60) p. (2), 2021, p.: 2.

وتلك الدلالاتُ التي يثيرها التصغير، ترجِعُ جميعها إلى النفس، وتتدخل فيها الحال الوجدانية (الحلواني، ٢٠١)، (Al-Halawani, 201)، فهو تغيير مخصوص في صيغة الاسم؛ لأجل تغيير دلالته، تحقيرًا، أو تقليلًا، أو تقريبًا، أو تكريمًا، أو تلطيفا (الشريف الجرجانيّ، ١٩٨٣، ٦٠) (Al-Sharif Al-Jurjani, 1983, 60)، وجميع تلك الدلالات يَظهر الجانب النفسي جليًّا فيها.

المطلب الثاني:

أغراض التصغير ودلالاتها النفسية:

أولًا: الدلالة النفسية في تصغير التحقير:

يذهبُ أكثر علماء اللغة –قديما وحديثا– إلى أنّ (التحقير) هو الغرض الأساسيّ من التصغير، أو أنّه أكثر الأغراض شيوعًا فيه؛ والتصغير عندهم هو(التحقير)، حتى أنّهم أسموه (باب التحقير) (سيبويه: ٢–٦٢) و(ابن جني، ٢٠٠٠، ٢–١٩)، (Ibn Jinni, 2000, 2–19) and (Sibaweh: 2–62)، ومما جاء من طريق التحقير قولهم: (رُجَيل) و(شويعر) (الصحاري مُسْلِم: ٣–٣٣٤)و (قباوة: ٢٢٦) (Qabawa) and (Al–Sahari Muslim 3–334 :226).

ومما ورد من تصغير في جمهرة خطب العرب أريد به دلالة (**التحقير**) قول النعمان بن المنذر لضمرة بن ضمرة، وهو رجل من بني تميم كان يَغيرُ على ثغور النعمان بن المنذر، وكان ضمرة هذا دميمًا، فَعِيلَ صبرُ النعمان، فكتبَ إليه أن أدخل في طاعتي، ولك مائة من الإبل؛ فقبلها وأتاه؛ فلما نظر إليه قال النعمان: «**تسمع بالمُعيدي لا أن تراه، فقال ضمرة: مهلًا أيها الملك إن الرجال لا يكالون بالصيعان. وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، إن قاتلَ، قاتلَ بجنان. وإن نطق، نطق ببيان**» (أحمد زكي صفوت، ١٩٣٣، ١–٣٠٠) (Ahmed Zaki Safwat, 1933, 1–300)

ورد التصغير في الخطاب السابق في قولِ النعمان (**تسمع بالمُعيدي لا أن تراه**)، فـ(**المُعيدي**) تصغير (المَعدَيّ) نسبة إلى (مَعَدّ) وهو حي، وأول من قاله «النعمانُ بن المنذر في رجُلٍ سَمعَ بذكْرِه، ينتهي نسَبُه إلى "مَعَدّ" وتصغيره "مُعَيْد" فلمّا رآه اقْتَحَمَتْهُ عَيْنُه، أي: ازدَرَتْه، فقال كَلِمَتَهُ: فذهبت مثلاً» (حنبكة، ١٩٩٦، ٢٧/٢) (Hanbaka, 1996, 2/27)، فصار يُضرب «لمن خَبَرُه خَيْرٌ من مَرْآه» (الميدانيّ، ١٩٨٧، ١–١٢٩) (Al–Maidani, 1987, 1/129).

وقد جاء التصغير في سياق الخطاب مُشبعًا بانفعال المتكلم، إذ إنّه يختار التعبيراتِ اللغويّة التي تتيح له الإفصاح عمّا يريد إظهاره من معان مضمرة (الكوّاز، ٢٠٠٥، ص: ٨) (Al–Kawaz, 2005, p. 8)

فينقل لنا المتكلم من طريق استخدامه التصغير رؤيته النفسيّة الخاصّة، ونظرته الباطنة، فيوحي التصغير ها هنا بشعور الانتقاص والازدراء للمتلقي، وهو إرادة تحقيره وذمه، فيَظهر الجانب النفسيّ والشعوريّ جليًّا فيه، إذ وظّف المتكلم أسلوبَ التصغير في إبراز شعوره بالاحتقار والذم للمتلقي، فقد ازدرته عينُه ونبذه قلبُه، وكأنّ لسان حاله يقول: (أهذا الذي يُغير على ثغورنا وينهب أموالنا) احتقارًا واستصغارًا لشأنِه، مستهزءًا به، فهو تحقير لما يتوهم عظمته (النجار، ٢٠٠١، ٢٢٨/٤) (Al–Najjar, 2001, 4/228).

فيُظهر بذلك معنى الاستخفاف (سيبويه: ٤–٤٤) (Sibawayh: 4–44)، إذ وجدَ المتكلم في تصغيرِ البناء ما يُعبّر به عمّا يحسُّه في نفسه من شعور تجاه الآخر (الحلواني: ٢٠٢) (Al–Halwani: 202)، إذ يمثل موقفا إنسانيا تظهر من طريقه مواقف معينة (مجلة الأستاذ مج(٥٩) ع(٤) ملحق(١) ٢٠٢٠، ص: ٢١٤) (Al–Ustad Journal, MG (59), p. (4), Appendix (1), 2020, 2020)

وقد أحسّ المتلقي بمعنى التحقير لَهُ والوضع من قدره واستشعره؛ لأنّ التصغيرَ يكشف إرادة النفوس (القيسي، ١٩٨٧، ١–٤١٢) (Al–Qaisi, 1987, 1–412)، فأحدثَ لديه ردة فعل، أو بمفهوم علم النفس، عملية (إدراك) وهي: الإحساس بالمثيرات وتفسيرها ومعالجتها (محمد، ٢٠١٥، ص: ١٠٢) (Muhammad, 2015, p. 102)، وقد

تجلّت في قوله: «**مهلًا أيها الملك إن الرجال لا يكالون بالصيعان، وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه...** » (أحمد زكي صفوت: ١-٣٠٠) (Ahmed Zaki Safwat: 1-300).

فجسدت مفرداتُه ردّة فعلٍ (استجابة) شعوريّة أو (وجهة سلوكية) وهي ما يُظهره الفرد من تعبيرات تجاه موقف معين (الزغلول، ٢٠١٥، ص: ١١٢) (Zagloul, 2015, p: 112)

نستنتج مما سبق أنّ للتصغير دورًا بارزًا في كشفِ المشاعر والانفعالات الخاصّة بالمتكلم، فيستعين بهذه الأسلوب اللغويّ؛ ليُطلقَ أحكامَه الشعوريّة، وإسقاطها على الطرف الآخر في الحوار، فالمفردات تخبر عن ذات صاحبها (مجلة الاستاذ، المجلد (٦١)، ع (٣)، ٢٠٢٢، ص: ١٣١) (Al-Ustad Magazine, Vol. (61), p. (3), 2022, p. 131).

ثانيًا: الدلالة النفسية في تصغير التعظيم:

يؤدي التصغير في سياقات حوارية معينة (دلالة التعظيم)، وتمثّلُ تلكَ الدلالةُ في اللغةِ نقطةَ افتراقٍ بين البصريين والكوفيين، فيذهبُ الكوفيون إلى أنّه قد يُراد من التصغير التعظيم، بينما يذهبُ البصريون إلى ردِّ ذلك كلِّه إلى دلالة التحقير (الصَّائغ، ٢٠٠٤، ٢-٦٥٥) (Al-Sayegh, 2004, 2-655).

ومن دلالة التصغير على التعظيم عند الكوفيين قول عمر بن الخطاب في ابن مسعود: «كُنَيْف مُليء علمًا» (العيني، ١٤٣١، ٤-٢٠٥١) (Al-Ainy, 1431, 4-2051) و(الكُنيف) تصغير(الكِنْف) وهو: وعاء طويل يضع التاجر فيه متاعه، والرَّاعِي يَجْعَل فِيهِ أداته (الفراهيديّ، د.ت، ٥-٣٨١)، فنحسُّ في كلمة عمر: (كنيف) معنى التعظيم لشخص ابن مسعود؛ لِما يحملُه من علم، قال ابن الأنباريّ صاحب الأضداد (٣٢٨): «التصغير يدخل لمعنى التحقير، ولمعنى التعظيم؛ فمِنَ التعظيم قول العرب: أَنا سُرَيْسير هذا الأَمر، أَي أَنا أَعلم النَّاس به» (الأنباري، ١٩٨٧، ص: ٢٩٢) (Al-Anbari, 1987, p.: 292)، وقد ردّ البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير (العيني، ٤-٢٠٥١) (Al-Ayni, 4-2051)، غير أنّ المحدثين قد أقرّوا بدلالة التصغير على (التعظيم) وقدرته في تأدّية ذلك المعنى، وجعلوا منه: (دُويهيّة) تصغير (داهية)، تعظيمًا لشأنِ الداهية وتهويله (قباوة: ٢٢٦) و(الحلواني: ٢٠٢) (Qabawa: 226) and (Al-Halwani: 202)

ويرى الباحث أنّ التصغير قد يؤتى به للدلالة على (التحقير) وللدلالة على (التَّعظيم)، وكلّ ذلك مقرون بسياق الخطاب الذي يرد فيه اللفظ المصغَّر.

ومما ورد من دلالة التصغير على التعظيم في جمهرة خطب العرب قول الحباب بن المنذر الانصاري يوم السّقيفة، يخاطب الأنصار «**فأنتم والله أحق بهذا الأمر منهم، فإنه بأسيافكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين، أنا جُذَيْلُها المحكَّكُ، وعُذَيقُها المُرَجَّب**» (أحمد زكي صفوت، ص: ١-٦٤).

لا شك من أنّ المتكلم يُعبّر عن المعاني المقصودة في خطابه وفقًا لبنائِه النفسيّ وتركيبه السيكولوجيّ، إذ ترتبط ألفاظه بتجاربه الشعوريّة (ناجي، ١٩٨٤، ص: ١٥٩)، وقد اتّخذ المتكلم في سياق النصّ من تصغير بعض الألفاظ وسيلةً لإظهارِ مشاعره وانفعالاتِه الداخليّة، ولولا هذا السلوك اللغويّ لم نكن لنعرفَ أغراضه ومقاصده الشعوريّة، إذ يختار الفردُ الشكلَ المناسب الذي تُصاغ فيه مفرداته، بما يضمن له تحقيق المعنى الذي يتبناه (صالح، ٢٠١٦، ص: ٥١) (Saleh, 2016, p. 51).

وقد جاء التصغير في قوله: **(جُذَيْل) و(عُذَيْق)** ووزنهما **(فُعيل)**، قال الأصمعي: «(الجذيل): تصغير الجَذْل، وهو عود يُنصب للإبل الجرباء، لتحتك به من الجرب، فأراد أنّه يُشفى برأيه، و(العُذَيْق): تصغير عَذْق، والْعَذْقُ- بالفتح-

النخلة نفسها، فإذا مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعًا يدعمها لكيلا تسقط، فذلك الترجيب، وصغرهما للمدح» (الأندلسي، ١٤٠٤، ٣/٢٩) (Andalusian, 1404, 3/29).

يفيض التصغير في سياق النص بشحناتٍ شعورية وانفعالات نفسيّة، فكانَ وسيلة المتكلم لتصويرِ نفسِه بتلك الهيئة من أنّه ممن يُستشفى برأيه، كما تَستشفي الإبل بالاحتكاك بالجذل، وأنّه حكيم محنك يشتفي الناس برأيه (ابن الشجري، ١٤١٣، ٢/٤٠٣) (Ibn al-Shajari, 1413, 2/403)، فهو تصغير يوحي للسامع بأن المتكلم هو السَّيِّدِ الْمُعَظَّمِ، والْمُعْتَمَدُ وَالْمُعَوَّلُ، فأورد ذلك على سبيل الافتخار والتعظيم لنفسه والتهويل لها؛ لأنّ اللفظ إذا صغّرته كانَ أملأ للصدر (أبو زيد، ١٩٩٦، ص: ٦٨) (Abu Zaid, 1996, p. 68)، وكانَ دليلًا على قوة قائله (ابن جنيّ، د.ت، ٢/٢٤٠) (Ibn Jinni, d.t., 2/240)، وإشعار السامع بتعظيم المتكلم نفسه والافتخار بها، والتهويل لها، يُمثلُ سلوكًا انفعاليًّا مقصودًا، حينما يجدُ المتكلم نفسه وسط هذهِ الأحداثِ والصراعاتِ الاجتماعيّة، فهناك علاقة بين الأوضاع أو الظروف الاجتماعية وبين التعبير اللغوي الانفعاليّ (الزغلول: ١٢) (Zagloul: 12)، والجوُّ النفسيّ العامّ للنصّ، هو الذي يمنح الألفاظ القدرة والفعاليّة في التعبير عن المقاصد (ناجي، ص: ٢٤٤) (Naji, p: 244)، فالكلمات لها قيم دلالية يشترك في تأديتها الشكل والمضمون (مجلة الأستاذ مج(٦٢) ع(١) ٢٠٢٣، ٢٠٢٣، ص: ٣٠١) (Al-Ustad Maj. (62) p. (1) 2023, 2023, p. 301).

نستنتجُ مما تقدّم أنّ هذا التعظيم الذي خلقته الصورةُ اللفظيّة لتصغير البناء، يقف وراءه موقف شعوريّ، يتجلّى فيه الجانب النفسيّ والانفعاليّ للمتكلم، فالتصغير ما هو إلا مرآة تعكس ما يجده المتكلم في نفسه من انفعالات ومشاعر؛ لأنّ أحداث النفس الداخليّة ومشاعر الفرد الباطنية –بحسب علم النفس– تظهر من طريق تعبيراتنا الحركية واللفظية، فالإنسان بطبيعته ينزع إلى إظهار مشاعره وانفعالاته إلى السلوك الحركي أو التعبير اللغوي (الزغلول: ص: ١٠-١١) (Zagloul: pg: 10-11).

وتصغير الألفاظ واحدة من طرق التعبير التي يسلكها الفرد، وهو أيضًا طريقة من طرق العدول عن البناء الحقيقي للفظ إلى بناء آخر مقصود، يسعى المتكلم من طريقه إلى تحقيق غايات نفسيّة، فيُضمّنها مشاعره وأحاسيسه؛ لأنّ في كثير من الأحيان يشعر المتكلم أنّ اللغة بصورتها العادية عاجزة عن التعبير عن انفعالاته وذبذبات نفسه الوجدانية، فتأتي هذه الأساليب ملائمة لحركة النفس الشعورية (ناجي، ص: ٢٤٤) (Naji, p: 244)، وهو لون من الوان التوسع اللغويّ الذي يفيض بأغراض دلالية (مجلة الأستاذ مج(٥٩) ع(٤) ملحق (١) ٢٠٢٠، ص: ٢٧) (Al-Ustad Magazine, MG (59), p. (4), Appendix (1) 2020, pg.: 27).

ثالثا: الدلالة النفسية في تصغير التحبب والتعطف:

من دلالاتِ التصغير **(التحبب والتعطف)** ويتجسدُ ذلك فيما يحمله تصغير الحبيب لاسم محبوبته، أو مخاطبة الأم لابنتها أو الأب لابنه، وهو شعور تَظهرُ فيه عاطفةٌ جيّاشة من المشاعر والأحاسيس، ويوحي بشعورٍ وجدانيّ طاغٍ، فخطاب الوالدين لأبنائهما بأسلوب التصغير، مفعم بالمشاعر الإنسانيّة الصادقة، إذ يُهيء جوًّا مشحونًا بالعطف والتحبّب والإشفاق والحنو، فيتجلّى ذلك في سياقٍ نفسي يتسيّد النصّ، فيجسد التصغير في تلك المواقف نوعًا من أنواع البوح العاطفيّ، الذي فيه من صدق القلوب ما يَظهر صداه فيما صُغِّر من الألفاظ، فيتجلّى فيها مشاعر المتكلم وذاته المُحبّة الصادقة.

والتصغيرُ بهذهِ الدلالةِ مذهبٌ معروفٌ عند العرب فربما «صغروا الشيء من طريق الرقة والاختصاص، كقول عمر، رحمه الله: "أخاف على هذا الدين "الغُرَيِّب"، وليس يريد بتصغيره. احتقاراً له، بل شفقة عليه ورقة له» (الصحاري

مُسْلِم، ٣/٣٣٥) (Al-Sahari Muslim, 3/335) وكقول الرجل: (صُديّقي) و(أُخيّ) و(بُني)، وليس يريد به تقليلاً أو انتقاصًا منه، بل تحببًا وتقربًا (السيوطيّ، د.ت، ٣/٣٧٧) (Al-Suyuti, D.T, 3/377) وزيادة في التأثير في النفوس، بإظهار المتكلم للسامع مشاعر الشّفقة والرّقّة والتحبب والتلطف (السامرائي إبراهيم: ٦) و (الحلواني: ٢٠٣) (Al-Samarrai Ibrahim: 6) and (Al-Halwani: 203)، فكثير من ألفاظ اللغة تُفصح عن إيحاءات ذات صبغة دلالية (مجلة الأستاذ مج(٦٠) ع (٢) ٢٠٢١، ص: ٢٤٣) (Al-Ustad Maj. (60) p. (2) 2021, p. 243).

ومما ورد من تصغير يُجسّد هذه الدلالة في نصوص جمهرة خطب العرب، خطاب الوالدين لأبنائهما ووصيتهما إليهما، وقد آثر المتكلم في تلك النصوص استعمال **(بُني)** تصغير **(ابن)**، و**(بنية)** تصغير **(ابنة)**؛ لأنّها تُبرز صدق العاطفة والشفقة، ومن تلك النصوص:

وصية عبد الله بن شداد لابنه: فلما حضرت عبد الله بن شداد الوفاة، دعا ابنًا له، يقال له محمد، فقال: «**يا بني،** إني أرى داعي الموت لا يقلع، وأرى من مضى لا يرجع،... **أي بني،** لا تزهدن في معروف، فإن الدهر ذو صروف، والأيام ذات نوائب، **أي بني،** كن جوادا بالمال في موضع الحق، بخيلا بالأسرار عن جميع الخلق،... **أي بني،** وإن غلبت يوما على المال، فلا تدع الحيلة على حال، فإن الكريم يحتال، والدني عيّال،... **أي بني،** لا تؤاخ امرأ حتى تعاشره، وتتفقد موارده ومصادره، فإذا استطعت العشرة، ورضيت الخبرة، فواخه على إقالة العثرة، والمواساة في العسرة» (أحمد زكي صفوت: ٢/٥٠٣) (Ahmed Zaki Safwat: 2/503).

ومن ذلك المعنى أيضًا وصية أسماء بن خارجة لابنته، لما زوج أسماء بن خارجة الفزاريّ ابنته هند من الحجاج بن يوسف الثقفي، فلما كانت ليلة أراد البناء بها، قال لها أسماء: «**يا بنية،** إن الأمهات يؤدبن البنات، وإن أمك هلكت وأنتِ صغيرة، فعليك بأطيب الطيب؛ الماء، وأحسن الحسن؛ الكحل، وإياك وكثرة المعاتبة، فإنها قطيعة للود، وإياك والغيرة، فإنها مفتاح الطلاق، وكوني لزوجك أَمَة، يكن لك عبدا»(أحمد زكي صفوت: ٢/٥٠٧) (Ahmed Zaki Safwat: 2/507).

وردت في النصوص السابقة مفردات استعملها المتكلم وفق صيغة التصغير، فقد آثر في تلك النصوص استعمال **(بُني)** تصغير **(ابن)**، و**(بنية)** تصغير **(ابنة)** عدولًا عن أصلها؛ لأنّ تصغير اللفظ يُبرز صدق العاطفة والشفقة من الوالدين على الابن أو البنت، ويتجلّى فيه تعلقهما بأبنائهما، وهو تعلقٌ روحيّ ونفسيّ، فجاء التصغير ليُظهرَ عمق ذلك المشهد الذي تتدفق فيه المشاعر، وتنبض فيه العاطفة، فالتعبير اللغوي –كما يراه علم النفس– هو استجابة لانفعال أو تفاعل نفسيّ، يُعبّرُ الإنسان بوساطته عن انفعالاتِه وعن تفاعلاتِه الفكريّة والنفسيّة مع محيطه الماديّ والفكريّ (عتيق، ٢٠١٣، ص: ٩٢) (Ateeq, 2013, p.: 92)، فالكلمات عندما تُصاغ بطريقةٍ معينة تكتسب سلطة الإيحاء (كليمان، ٢٠٠٤، ص: ٩) (Kleiman, 2004, p: 9).

نلحظ أنّ ألفاظ التصغير الواردة بين الوالدين وأبنائهم في سياقاتها المختلفة، تميط اللثام عن جانب إنسانيّ واجتماعيّ ووجدانيّ، فتجسّدُ عاطفةَ حبٍّ شديدة، نُدرك فيها حركة وجدان المتكلم وإحساسه الممتلئ به صدر (أبو موسى، ١٩٨٧، ص: ٢٢) (Abu Musa, 1987, pg.: 22).

والتصغير في نظر الباحث وسيلة لغويّة تعمل على تكثيف المعنى، وتَظهرُ فيه خصوصية العلاقة وقربها بين المصغِّر والمصغَّر، فقد نقول للصبيّ الذي لا تربطنا به علاقة: **(ابني)** وللفتاة **(ابنتي)** ولا نقول: **(بُني)** و**(بُنية)** بالتصغير، إلا لمن تربطنا به علاقة وجدانيّة خاصّة، كعلاقة الأبوّة أو الأمومة.

ويوحي التصغير بتلك الهيئة **(بني) (بنية)** في سياق النص بتنبيه المخاطب (المصغَّر) إلى أنّه جزء من المتكلم، فيؤكد بذلك انتسابه إليه وقربه منه، فيُظهر «قُرَب منزلة المصغَّر إلى نفس المصغِّر» (رمضان البع، ٢٠٠٩، ص: ٢٤٧) (Ramadan Albaa, 2009, p: 247)، وما نلحظه أنّ المتكلم في وصيته إنّما يرسم للسامع (الأبناء) استراتيجية لسياسية الحياة، فُيظهر ما بداخله من حقائق إنسانيّة وتجارب شعوريّة مُستَمَدَّة من وجود مستوى الخبرة، للتأثير في المتلقي، لتكوين حياة واعية تستدعي استشراق المستقبل (فيدوح، د.ت، ص: ٨) (Fedouh, D. T, p. 8)؛ لأنّ الوالدين إنّما يريدان الحياة المستقيمة والهانئة لأبنائهما، وكل ذلك من باب التحبب اليهما والشفقة عليهما(رمضان البع، ص: ٢٤٨) (Ramadan Albaa, p: 248)، ويُطلِقُ علم النفس على هكذا مشاعر وعواطف صادقة، بـ(العواطف العذبة) (صليبا، ١٩٨٧، ص: ١٩٢) (Saliba, 1987, p.: 192)، ويتجلّى في هذا النوع من التصغير بعدًا اجتماعيًا، إذ يجسد التصغير ها هنا سلوكًا اجتماعيًا، غايته ضبط أفعال الفرد في نطاق السلوك الإنسانيّ والأخلاقيّ، فيكون الفرد أكثر قبولًا في مجتمعه، ويكتسب بتلك التعبيرات تصورًا ذهنيًا عن نفسه، وما يجب عليه فعله (المليجي، ٢٠٠٠، ص: ١٢٥-١٢٦) (Al-Meligy, 2000, pp. 125-126)؛ لأنّ التصغير يعمل كمنبه لما يأتي بعده من أحداث.

نستنتج مما سبق أنّ تصغيرَ الألفاظ واحدة من طرق التعبير المساعدة في الكشف عن مكنونات الشعور وسبر أغواره؛ لأنّ المتكلم يتأمّل الكلمات ويديرها في نفسه ثم يختارها للتعبير(أبو موسى، ص: ٢٣) (Abu Musa, pg.: 23)، فيكون التصغيرُ صورةً من صور اللغة في جانبها الإنسانيّ، اذ نستخدمه لسبر أغوار ذواتنا وما نحسه تجاه الاخرين (تشومسكي، ٢٠٠٣، ص: ١٤) (Chomsky, 2003, p: 14)، وهو وسيلة من وسائل اللغة التي يلجأ إليها الفرد للتعبير عن العنصر العاطفيّ والانفعاليّ لديه، وليس ذلك الأمر ببعيد عن مفاهيم علم النفس التي ترى أنّ الفرد يلجأ إلى اصطناع اللغة، للتعبير عن حالاته النفسيّة والشعوريّة (الزغلول، ص: ٢٩) (Al-Zagloul, p. 29).

الخاتمة:

تناول البحث أسلوب التصغير في كتاب خطب جمهرة العرب وأثره في بناء الدلالة النفسية، إذ لا يخفى أنّ المتكلم يوظّف مفرداته اللغويّة مع ما يتناسب ومقاصده الذاتيّة، بما في ذلك اختيار الأبنية والأساليب الصرفية، إذ يحمل أسلوب التصغير إيحاء نفسيًّا، فيشي بما تنطوي عليه نوايا المتكلم وأغراضه، وبحسب السياق الذي يرد فيه.

وقد اجتهد الخطباء في توظيف أسلوب التصغير في خطبهم بما يخدم مقاصدهم التأثريّة والإقناعيّة وبيان خلجات نفوسهم الباطنيّة، وبما يتوافق ودلالة الخطاب، فكانَ الخطيب يهدف الى إيصال الفكرة التي تعتمل في نفسه إلى المتلقي باستعمال تلك الأبنية والأساليب الصرفيّة ذات البعد الدلاليّ النفسيّ.

وهذه الأبنية الصرفيّة تُعدُّ وسيلةً مهمة من وسائلِ تعبيرِ الفرد عن مقاصده النفسيّة، فكلُّ تَغيّرٍ في المَبنى يؤدي إلى تغيّرٍ في المعنى، وتغيير البناء في أسلوب التصغير، له أثره في بيانِ المعنى الذي تؤديه صيغه من أثرٍ تأثيريّ وإقناعيّ ونفسيّ، فالتصغير جزء من النظام اللغويّ، واللغة عمومًا مرآة تعكسُ مشاعرَ الإنسان وانفعالاته، فالإنسانُ كائن تُحركُه مجموعةٌ من العوامل النفسيّة، والصيغُ والأبنيةُ التي يَعمدُ إليها المتكلم ترجِع إلى حاجتِه الداخلية في التعبير عمّا يجول بخاطره وفكره.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

١-ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله، (١٤١٣). أمالي ابن الشجري: تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى .

٢-ابن الصَّائغ، أبو عبد الله شمس الدِّين (٢٠٠٤). اللمحة في شرح الملحة تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعديّ، عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، السعوديّة، الطبعة الأولى.

٣-ابن جني، أبو الفتح عثمان (٢٠٠٠). سر صناعة الإعراب:. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى.

٤-ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان،. (د.ت). الخصائص الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، الطبعة الرَّابعة.

٥-ابن فارس، أبو الحسين أحمد (١٩٧٩). مقاييس اللغة. دار الفكر. تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون.

٦-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدِّين. (١٩٨٧). لسان العرب. دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.

٧- ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي. (٢٠٠١). شرح المفصل قدّم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

٨-أبو زيد، بكر بن عبد الله. (١٩٩٦). معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ. دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض الطبعة: الثالثة.

٩-أبو موسى، محمد محمد. (١٩٨٧). دلالة التراكيب (دراسة بلاغية). مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية

١٠- أحمد زكي صفوت. (١٩٣٣). جمهرة خطب العرب المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى.

١١- الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم. (١٩٨٧). الأضداد تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

١٢- الأندلسي، ابن عبد ربه (١٤٠٤). العقد الفريد دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى.

١٣- البع، محمد رمضان. (٢٠٠٩). صيغ التصغير وأغراضه في شعر (الانتفاضتين). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المجلد (١٧)،العدد (١).

١٤- تشومسكي، نعوم. (٢٠٠٣). اللغة والسياسة. ترجمة: محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى.

١٥- الجرجانيّ، الشَّريف علي بن محمد. (١٩٨٣). التَّعريفات دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى.

١٦- الحلواني، محمد خير. (١٩٨٧). الواضح في علم الصرف. دار المأمون للتراث، الطبعة الرابعة.

١٧-حنبكة، عبد الرحمن حسن. (١٩٩٦). البلاغة العربية، أسسها، وعلومها، وفنونها. دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى

١٨- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (بلا تاريخ). مبادئ علم النفس التربوي . الشروق للطباعة والنشر، عمّان-الأردن.

١٩- زكي، عبد المنعم. (٢٠١٧). مجلة أوراق كلاسيكية. ، العدد(١٣)

٢٠- السامرائي، إبراهيم. (١٩٦٥). التصغير في أصوله ودلالته. مطبعة الحكومة، بغداد

٢١- سيبويه: (١٩٨٨) الكتاب، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة ، الطبعة: الثالثة.

٢٢- السيوطيّ، أبو بكر، جلال الدِّين. (د.ت). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقيّة، مصر.

٢٣-شلاش، هاشم طه. (٢٠١١). المهذب في علم التصريف مطابع بيروت الحديثة، الطبعة الأولى.

٢٤- صالح، قاسم حسين. (٢٠١٦). سيكولوجيا اللغة والاتصال. دار غيداء للنشر،الأردن،عمّان

٢٥- الصُحاري، سَلَمة بن مُسْلِم. (١٩٩٩). الإبانة في اللغة العربية. تحقيق: د. عبد الكريم خليفة وآخرون، وزارة

التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان الطبعة: الأولى
٢٦- صليبا، جميل. (١٩٨٧). علم النفس . دار الكتاب اللبناني، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية
٢٧- عبد الخالق، فيصل علي. (١٩٩٥). منتهى الكمال في النسب والتصغير دار يزبك العالمية، عمّان ،الطبعة الأولى.
٢٨- عبد المطلب، محمد (١٩٩٥). جدلية الإفراد والتركيب. الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الطبعة الأولى
٢٩- عتيق، عمر عبد الهادي. (٢٠١٣). لغة الجسد في القرآن . المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (٨١)، العدد (١/أ)
٣٠- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى. (١٤٣١). المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية. تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى
٣١- الفراهيديّ، الخليل بن أحمد. (د.ت). العين تحقيق: الدكتور مهديّ المخزوميّ، والدكتور إبراهيم السامرّائيّ، مطابع الهلال.
٣٢- فيدوح، عبد القادر. (د.ت). الاتجاه النفسي في نقد الشعر. دار صفاء للطباعة والنشر، عمّان–الأردن
٣٣- قباوة، فخر الدين. (٢٠٠٠). تصريف الأسماء والافعال. دار الفكر. ، بيروت، الطبعة الثانية.
٣٤- القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله، (١٩٨٧). إيضاح شواهد الإيضاح. دراسة وتحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى
٣٥- كليمان، كاترين. (٢٠٠٤). التحليل النفسي . تعريب: محمد سبيلا، حسن أحجيج، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
٣٦- الكوّاز، محمد كريم. (٢٠٠٥). علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات. منشورات جامعة السابع من أبريل.
٣٧- المبرد، أبو العباس بن محمد يزيد (بلا تاريخ). المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
٣٨- مجلة الأستاذ مج(٥٩) ع(٤) ملحق (١) ٢٠٢٠. (٢٠٢٠). العدول النحوي في سورة البقرة.
٣٩- مجلة الأستاذ مج(٥٩) ع(٤) ملحق(١) ٢٠٢٠. (٢٠٢٠). الاختزال اللغوي في نهج البلاغة.
٤٠- مجلة الأستاذ مج(٦٠) ع(٢) ٢٠٢١. (٢٠٢١). اللون ودلالته الرمزية بين القرآن الكريم والشعر الإسلامي.
٤١- مجلة الأستاذ مج(٦٢) ع(١) ٢٠٢٣. (٢٠٢٣). قصيدة (شربنا على ذكر الحبيب مدامه) لابن الفارض، قراءة في ضوء معياري الاتساق والانساق النصي .
٤٢- مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية:المجلد (٦١)، العدد (٣)، حزيران ٢٠٢٢م. البناء الوظيفي للضمائر في النحو العربي.
٤٣- مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية: المجلد (٦١)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م، تقنية الانزياح الاستبدالي في المجاز والاستعارة
٤٤- محمد، عباس نوح سليمان. (٢٠١٥). علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، ط١.
٤٥- المليجي، حلمي. (٢٠٠٠). علم النفس المعاصر. دار النهضة العربية, الطبعة الثامنة.
٤٦- الميدانيّ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم. (١٩٨٧). مجمع الأمثال. تحقيق: محمد محيى الدِّين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
٤٧- ناجي، مجيد عبد الحميد. (١٩٨٤). الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية. المؤسسة الجامعية للدراسات

والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى

٤٨- النجار، محمد عبد العزيز. (٢٠٠١). ضياء السالك إلى أوضح المسالك . ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

المصادر والمراجع باللغة الإنكليزية:

1- Al-Anbari, Abu Bakr, Muhammad bin Al-Qasim. (1987). Opposites, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyyah Library, Beirut.

2- Al-Andalusi, Ibn Abd Rabbo (1404). The unique contract, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, first edition.

3- Abu Musa, Muhammad Muhammad. (1987). The significance of the structures (rhetorical study). Wahba Library, Cairo, second edition

4- Abu Zaid, Bakr bin Abdullah. (1996). Dictionary of verbal prohibitions and benefits in profanity. Capital House for Publishing and Distribution - Riyadh Edition: Third.

5- Abdul Khaleq, Faisal Ali. (1995). The Ultimate Perfection in Lineage and Diminutive, Yazbek International House, Amman, first edition.

6- Abdul Muttalib, Muhammad (1995). The dialectic of individualization and composition. The Egyptian International Publishing Company, Longman, first edition

7- Ahmed Zaki Safwat (1933). Jamhrat al-Khattab al-Arab, Scientific Library, Beirut - Lebanon, first edition.

8- Al-Aini, Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa. (1431). The grammatical purposes in explaining the evidence of the annotations of the millennium. Investigation: a. Dr.. Ali Mohamed Fakher, a. Dr.. Ahmed Mohamed Tawfiq Al-Sudani, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, first edition

9- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed. (D.T.). Al-Ain, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Press.

10- Al-Halawani, Muhammad Khair. (1987). clear in morphology. Dar Al-Ma'moun for Heritage, fourth edition

11- Al-Jurjani, Al-Sharif Ali bin Muhammad. (1983). Definitions, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, Edition: First.

12- Al-Kawaz, Muhammad Karim. (2005). Stylistics concepts and applications. April 7th University Press.

13- Al-Maidani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim. (1987). Proverbs complex. Investigation: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifah, Beirut

14- Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas bin Muhammad Yazid (no date). laconic.

Investigation: Muhammad Abd al-Khaleq Azima, World of Books, Beirut.

15- Al-Meligy, Helmy. (2000). Contemporary Psychology. Arab Renaissance House, eighth edition

16- Al-Najjar, Muhammad Abdel Aziz. (2001). Zia Al-Salik to the clearest path. Al-Risalah Foundation, first edition.

17- Al-Sahari, Salama bin Muslim. (1999). Ibanah in the Arabic language. Investigation: Dr. Abdul Karim Khalifa and others, Ministry of National Heritage and Culture - Muscat - Sultanate of Oman Edition: First

18- Al-Samarrai, Ibrahim. (1965). Diminishing in its origins and significance. Government Press, Baghdad

19- Al-Suyuti, Abu Bakr, Jalal Al-Din. (D.T.). "Hama' al-Hawa'a fi Sharh al-Jama' al-Jawa'i." Achieved by: Abdel-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library, Egypt

20- Al-Qaisi, Abu Ali Al-Hassan bin Abdullah. (1987). Explanation of evidence. Study and investigation: Muhammad bin Hamoud Al-Dajani, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, first edition

21- Ateeq, Omar Abdel-Hadi. (2013). Body language in the Qur'an. The Jordanian Journal of Islamic Studies, Volume (81), Issue (1/A)

22- Al-Ustad Magazine, MG (60), p. (2), 2021. (2021). Color and its symbolic significance between the Holy Quran and Islamic poetry

23- Al-Ustad Magazine, MG (62), p. (1), 2023. (2023). The poem (We drank on the remembrance of the beloved Madama) by Ibn Al-Farid, a reading in the light of the standards of consistency and textual consistency.

24- Al-Ustadh Journal of Human Sciences: Volume (61), Issue (3), June 2022 AD. Functional construction of pronouns in Arabic grammar.

25- Al-Ustad Journal for Human Sciences: Volume (61), Issue (2), 2022 AD, Substitution displacement technique in metaphor and metaphor

26- Al-Ustad Journal, MG (59), P. (4), Appendix (1), 2020. (2020). Grammatical defect in Surat Al-Baqarah.

27- Al-Ustad Journal, MG (59), P. (4), Appendix (1) 2020. (2020). Linguistic shorthand in Nahj al-Balaghah.

28- Al-Zagloul, Emad Abdel-Rahim. (no date). Principles of educational psychology.

29- Baa, Muhammad Ramadan. (2009). Diminutive formulas and its purposes in the poetry of (the two uprisings). Journal of the Islamic University for Human Studies, Volume (17), Issue (1).

30- Chomsky, Noam. (2003). Language and politics. Translated by: Muhyiddin Mazyad, Supreme Council of Culture, Cairo, first edition.

31- Clement, Catherine. (2004). Psychoanalysis . Arabization: Mohamed Sabila, Hassan Ahjij, New Najah Press, Casablanca.

32- Hanbaka, Abdul Rahman Hassan. (1996). Arabic rhetoric, its foundations, its sciences, and its arts. Dar Al-Qalam, Damascus, first edition

33- Faydouh, Abdel Qader. (D.T.). Psychological trend in poetry criticism. Dar Safaa for

printing and publishing, Amman-Jordan

34- Ibn Al-Sayegh, Abu Abdullah Shams Al-Din (2004). The Glimpse in Explanation of Al-Milha, investigation: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Medina, Saudi Arabia, first edition.

35- Ibn al-Shajari, Diaa al-Din Abu al-Sa'adat, Hibatullah. (1413). Amali Ibn Al-Shajari: investigation: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, first edition.

36- Ibn Fares, Abu Al-Hussein Ahmed (1979). Language metrics. House of thought. Investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun.

37- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman. (D.T.). Characteristics of the Egyptian General Book Organization, fourth edition.

38- Ibn Jinni, Abul-Fath Othman (2000). The secret of the parsing industry:. Scientific Books House Beirut-Lebanon Edition: First

39- Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din. (1987). Arabes Tong. Dar Sader, Beirut, third edition.

40- Ibn Ya'ish, Abu al-Baqa' Ya'ish bin Ali. (2001). Explanation of the detailed presented to him by Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, Beirut, Lebanon, first edition.

41- Muhammad, Abbas Noah Suleiman. (2015). Educational psychology concepts and principles. Dar Al-Radwan for publication and distribution, Amman, 1st edition.

42- Naji, Majid Abdel Hamid. (1984). Psychological foundations of Arabic rhetoric styles. University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, first edition

43- Sibawayh: (1988) Al-Kitab, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Third.

44- Zaki, Abdel Moneim. (2017). Classic Papers Journal. , Issue(13)

45- Saliba, Jamil. (1987). psychology . The Lebanese Book House, Beirut-Lebanon, second edition

46- Saleh, Qassem Hussein. (2016). Language and communication psychology. Ghaida Publishing House, Jordan, Amman.

47- Shalash, Hashem Taha. (2011). The polite in the science of morphology, Beirut Modern Press, first edition.

48- Qabawa, Fakhr El-Din. (2000). Conjugation of nouns and verbs. House of thought. Beirut, second edition.

49 - Zaghloul, Emad Abdel Rahim. (no date). Principles of educational psychology. Al-Shorouk for printing and publishing, Amman-Jordan.